عمر الخيام

كما أعرفه

لمحمود المنجوري

فصل عمر الخيام فرائد

٣ — الوثائق التاريخية التي وردت فيها اخبار عمر الخيام

﴿ القسم الثالث ﴾ — وثائق وتعليقات دوّنت في القرن التاسع للهجرة وما بعده

(أ) — فردوس التواريخ لمولانا خسرو الابرقوهي سنة ٨٠٨هـ جاء فيه عن الخيام ما يأتي:
عمر هو ابن ابراهيم الخيام فذّ اقرانه في غالب علوم عصره وخصوصاً في علم الفلك ، وهو مؤلف لايجارى ، وشاعر مقطوع النظير ، ومن أشعاره

هر دره كه در روى زمينى بود ست
خورشد رخى زهره جبينى بود ست
كرد أزوخ نازنيـــن بآزرم فشان
كان هم رخ وزلف نازنينى بود ست

ان كل ذرّة في الوجود ما هي الاّ وجه جميلة بددته الزمن . فيا رفيقي قم فانفض هذا الغبار في لين ورفق، ان هذا التراب كان وجه فتاة وضّاحة الجبين

(ب) رياض الشعراء حوالى ١٣٢٨ هـ[1] . وفيه ما ترجمته :

كان عمر احد علماء عصره النابغين ، وكانت له مكانة رفيعة فقدّره السلطان سنجر وقرّبه من مجلسه وأجلسه على سريره ، وكان في ايام الشباب قرناً في المدرسة لنظام الملك وحسن الصباح ، واشتهر وهو في مقتبل العمر بالورع والتقوى والاستقامة والتمسك بتعاليم دينه ، ولكنه لما بلغت به السن مبلغها وأشرف على الكبر عكف على معاقرة الخمر يرتشف

---

(١) : ذكر ورس ان هذا الكتاب الف سنة ٧٨٤، م وانه عثر به على ما ترجمته هنا وهو مودع بخزانة التحف البريطاني بمجلد ١٥٥ رقم ١٦٧٢٩ ولم يذكر اسم المؤلف . وقد تحقق من ان هذا الكتاب وهو مختصر كتاب اخبار العلماء للقفطي واختصره الزوزني باسم تاريخ الحكماء صحيح نسبته سنة ١٩٢٥ واما كتاب اخبار العلماء فقد طبع بمصر سنة ١٣٢٦ هـ وهو معجم تاريخي للفلاسفة والاطباء والطبيعيين واصحاب الرياضيات من العرب وغيرهم — راجع ياقوت وجرجي زيدان

من كاساتها ضالته من الحكمة ، وما زال يشرب حتى يفقد الوعي فيمرّض نفسه لسخرية الناس

وذكروا ان أمه بعد وفاته كانت تكف الى الله باكية معللة نادمة طالبة لابنها المغفرة والتوبة ، وان عمر جاءها ذات مرة في الحلم وأنشدها رباعية ذكرتها وتضرّع اليها أن تكف عن الدموع والاستغفار له « فما كان البكاء والاستغفار بمنقذ عمر من النار ! . وليس لمخلوق ان يُعَلِّمَ الله كيف يرحم عباده ! »

هذه وثيقة طريفة حقًّا جاءتنا بالجديد من المعلومات ، فعمر كان أيام شبابه عفًّا تقيًّا ولكن الحال تغيرت به أيام شيخوخته ، فشرب وعبث ، وعاشت أمه بعده تطلب له الرحمة والغفران . ثم جاءها في المنام ، وأنشدها رباعية

وفي الحق اني لا أستطيع ان آخذ بهذه الوثيقة في جملتها ، ففيها أمور كأنها قصة صادرة عن خيال منمق رفيع ، ولهذا لا أجدها في الجملة مرجعاً تاريخيًّا ، فليس من المعقول أن تبقى أم عمر — وهو المعمّر — حية من بعده ولها من المواهب ما يحفظ رواية الشعر وروايته عن المنام !

ونص هذه الوثيقة يقرر بأن عمر عاش الى زمن رأى فيه (سنجر) بن ملك شاه سلطاناً ، وبأن سنجر قرّبهُ وأجلسه على سريره واني لأجد من الخير ان أقرن ما ذكرته هذه الوثيقة بوثيقة قديمة كتبت قبل هذه بنحو ٨٢٢ سنة كتبها العروضي السمرقندي أحد تلاميذ الخيام فقرت بها في كتاب نزهة الارواح للشهرزوري نقلاً عن (جهار مقاله) وترجمتها : ودخل — أي عمر — على السلطان سنجر وهو صبي وقد أصابهُ جدري ، فلما خرج سأله الوزير كيف داويته وبأي شيء عالجته فقال عمر : بالصبي مسّ ، فسمى بذلك خادم حبشي الى السلطان . فلما شفي السلطان أبغضهُ

ونحن نستطيع ان نجني من هذا النص الاخير ان عمر دخل على الصبي سنجر بن ملك شاه لما كان وليًّا للعهد ، وكذلك تؤيد هذه الوثيقة الرأي القائل بان الخيام درس الطب وحذقه حتى استدعاه السلطان ليطب ولي العهد

(ج) التاريخ الالفي[1] ذكر الخيام في التاريخ الالفي ، وهو مصدر وضع بعد القرن الرابع عشر . في سفر سجل الحوادث التاريخية في الالف عام الاولى للهجرة للحياة الاسلامية فهو يتناول سرد الاحداث الى القرن السادس عشر للميلاد

وهو مختصر نزهة الارواح للشهرزوري ، وقد جاء فيه ما خلاصته : الحكيم عمر الخيام هو واحد علماء خراسان وهو في الفلسفة صنو ابن سينا

(١) التاريخ الالفي لمؤلفه أحمد بن نصر الله تتوى

ولنستطيع ان نعلم من مراجعة تاريخ الشهرزوري [١] ان عمر قد ولد في مدينة نيسابور وان اسرته نيسابورية الأصل والمنشأ ، ولكن البعض يزعم انه ولد في قرية شماد التابعة لمدينة بلخ ، وبعضهم يقول بأنه مولود في قرية (بستك) التابعة لاستراباد . على ان الذي يؤكده الشهرزوري هو ان عمر مولود في نيسابور [٢] . وكان ضنيناً في التأليف والنشر فلم يخرج كتباً كثيرة وله فيها (ميزان الحكم) في ماهية الأحجار الكريمة و (لوازم الأمكنة) في فصول السنة . ويستدل من تآليفه على انه كان يؤمن بتناسخ الأرواح فروى انه في مدينة نيسابور مدرسة قديمة أخذ في اصلاح بنائها ، وبينما كانت الحمير تحمل مواد البناء الى المدرسة ، كان الاستاذ عمر الخيام يتمشى في فناء المدرسة مع جماعة من تلاميذه ، فبصر بحمار يحجم عن الدخول في استحياء ، فابتسم الخيام واستبق الحمار وأسرّ في أذنه الرباعية الآتية

أي رفته وباز آمده بل هم كشته
تامت زميـــان نامها كم كشته
ناخن همه جمع آمده وسم كشته
ديش ازيس كون در آمده دم كشته

يعني : يأيها الذي ذهب ورجع مرة أخرى من الأنعام ، ذهب اسمك بين الاسماء وقد تبدلت أظافرك وصارت ظلفاً ثم بدت لحيتك في عجزك ذيلاً

فدخل الحمار المدرسة في غير تردد ، فسأل التلاميذ استاذهم ما شأن هذا الحمار ؟ فقال لهم ان الروح التي علقت بهذا الحمار كانت لاستاذ في هذه المدرسة ، لهذا تردد الحمار في الدخول استحياء من الرفاق ، فلما علم أن الاصدقاء قد عرفوه دخل وقضي الأمر

فان تعجب فعجب كيف أخذ بعض المستشرقين هذه الرواية اخذاً صحيحاً فنقلها ذوكوفسكي عن التاريخ الآنف وأكد بها ان خياماً كان يؤمن بتناسخ الأرواح ، ثم نقلها غيره أمثال رئس وأكد بها في أبحاثه بأن الخيام كان مؤمناً بالتناسخ ، مع ان هذه الرواية في وضعها تعارض ما ذكر عن الخيام من حكمة وفلسفة ، فهي في تأليفها خرافة أو فكاهة مدسوس بها على فيلسوف مفكر له نقاد ومعارضون فما كان لرجل مثل الخيام له وقاره ومركزه العلمي والفلسفي [٣] ان يسر الى حمار شيئاً في أذنه يحول الحمار عن قصده ،

---

(١) راجع وثيقة الشهرزوري التي أوردناها في وثائق القسم الثاني

(٢) نيسابور مدينة فارسية فتحها المسلمون أيام عثمان وفي رواية أيام عمر ثم استردها عثمان وهي مشهورة بأهل العز كالامام الموفق استاذ عمر الخيام — ياقوت

(٣) لقب الخيام في عصره بألقاب علمية ، فسماه السرخسي « حجة الحق » والبيهقي « الامام » والسموي « سيد الحكماء » ولقب في عصره بالفيلسوف — جامع البدائع

والرباعية في شكلها سخرية ليس لها من مثيل في تأليفها وموضوعها في جميع الرباعيات حتى المنسوب منها الى الخيام. ولم يذكر في أي مصدر من المصادر التي ذكرت الخيام انه كان استاذاً في مدرسة نيسابور، مع ان هذه الرواية تدل على انه كان استاذاً في هذه المدرسة

ولهذا ليست لهذه الوثيقة أي قيمة تاريخية من ناحية الحكم عن عقيدة الخيام وإن أخذ بها بعض المستشرقين أمثال زوكوفسكي ورُس وغيرهما

وسنترك مناقشة عقيدة الخيام في التاسع لمكان آخر من هذا البحث

هذه هي الوثائق التي استطعنا ان الآن أن نصل اليها وهي حجج قاطعة ترد دعوى الدكتور مقر بأن الخيام خرافة

وهناك وثيقة أخرى جاء بها الشيخ مير خند جواندمير صاحب كتاب روضة الصفا وهو من علماء القرن الثامن للهجرة سجل فيها وصية نظام الملك، ولقد سلخناها من وثائق القسم الثاني لقيام شك المستشرقين فيها، ولأن السير رُس قطع بعدم صحتها. واليك نص هذه الوصية عن الفارسية:

وصية نظام الملك

نقل الشيخ مير خند هذه الوصية في كتابه روضة الصفا (ج ٤ ص ٦١) وهو من علماء القرن الثامن للهجرة، ولقد أخذ بعض العلماء هذه الوصية وثيقة صادرة من نظام الملك نفسه كما رفض البعض الآخر الوثائق التي وردت فيها. واليك ترجمتها:

« قال الاستاذ نظام الملك أسبغ الله عليه فيض رحمته: كان الشيخ مُوَفَّق النيسابوري رحمه الله رحمة واسعة من أعظم رجال خراسان علماً وحكمة، وكان رجل وقار وبركة، ناهز من العمر الخامسة والثانين، وذاع صيته وآمن الناس بأن من قرأ عليه القرآن والحديث نال مرتبة عالية وشرفاً رفيعاً، ولهذا بعثني اليه أبي مع الاستاذ الفقيه عبد الصمد، فخرجنا من طوس وسعينا الى مجلسه في نيسابور أطلب العلم وأجِدّ في التحصيل من فيضه الموفور

ولقد شملني عناية أستاذي واحتوتني رعايته، فوقع من قلبي موقعاً. ونال مني محبة واحتراماً، ولبثت على هذه الحال أربع سنين

وحدث أن رأيت عند مقدمي اليه طالبين يبلغان من العمر ما بلغت، قد وصلا اليه ولما يمض عليهما غير يسير، وهما الحكيم عمر الخيام، والملعون حسن بن الصباح، وكان لهما حظٌّ من الذكاء وفير، وما لبثنا حتى كانت بيننا مودة وربطتنا برباط قوي متين فاذا انتهينا من حلقة إمامنا سعيا إليّ نستذكر دروسنا كل يوم

وكان عمر نيسابوري المولد ، وأما حسن بن الصباح فكان أبوه من الري ، وكان رجلاً ضعيف الرأس ساء مذهبه وخبث مشربه وفسد معتقده . لكن حسن في الري في زمن وليه أبو مسلم المروزي ، رجل الفضل والعقيدة ومكارم الاخلاق ، بينما كان حسن ملحداً خارجاً على الجماعة وأهل السنة مكثراً من اظهار مفاسدهم ، ولكنه كان اذا حضر مجلس الوالي أبي مسلم اصطنع الورع والتقوى ، ودفع عن نفسه الريب والشكوك ، واتخذ من تلمذته على الامام موفق النيسابوري ، وهو امام أهل السنة والجماعة في نيسابور ، دافعاً للشبهات ومُتاقاةً وتدليساً . فلازم دروس الامام متخذاً الزهد والعزلة دليلاً على صدق طويته وسلامة معتقده ، ولكن حاله كانت مترددة فرويت عنه دعوة الإلحاد وشاع مروقه بين الكافة ، وكان يدعي انهُ عربي المنتسب حميري القبيلة من آل صباح ، وان والده من الكوفة نزل الى (قم) ثم انحدر الى (الري) ولكن ذلك ما كان ليأخذه أهل خراسان بل أنكروه على حسن ، وكذّبهُ أهل طوس ، وذكروا ان أباه كان قرويًّا صُعْلوكاً من أهالي خراسان .

ولقد جاءني حسن ذات يوم واستبق القول فقال : نحن تلاميذ الامام موفق النيسابوري ، فلابد لنا من نوال حظوظ مسعودة ، فان لم تنلها جميعاً فلا بدَّ من واحد منا نائلها . فمن هذا السعيد الذي سيحظى بفيض الامام وتوفيقه ، فأي عهد لشوتقه بينا حتى يرعى صاحب الحظ أخويه ؟ فقلنا ليكن ما تريد . فقال فليكن بيننا الميثاق على ان من ينال رفعة وحظًّا أشرك أخويه فيما أتاه من الدنيا . فقلنا : فليكن هذا الذي تقول والله على ميثاقنا شهيد . ومضت السنون ودارت الايام دورتها ، وتنقل بي السفر من خراسان الى ما وراء جيحون ، ثم استقر بي المقام في غزنة وكابل ، ولبثت فيهما ردحاً من الزمن ثم عاد بي النوى الى بلدي وأهلي ، فوكل إليّ السلطان الب أرسلان عملاً مسئولاً وقلدني وظيفة خطيرة . ثم استوزرني على رعيته ، فجاءني عمر الخيام فأكرمت وفادته ، وذكرت ما تعهدنا به من حسن الوفاء . وعرضت عليه ان من كان على علمه وفضله وجب أن يلازم مجلس السلطان . وقلت لهُ سأذكر فضلك عند ربي ، فهيء لك مكانة في نفسه لتقع منها موقعاً . فتضيع من نفسه كشخصي حظوة ومكانة . فقال الحكيم الخيام : لقد دعاك منبتك الطيب ودفعتك نفسك الكريمة وأهلتك وفاؤك الحسن الى ما عرضت ، وفي الحق لست أنا غير رجل ضعيف متواضع لا يليق لأن يكون ما أوردت من شرف ، فلست قمناً بتواضع وزير المشارق والمغارب ، وان هذا الالتفات الرحيم الذي آثرتني به ليس بالشيء الكثير ولا الغريب عن خلقك الكريم وشأنك الخطير ، فتتكن أياديكم باقية عليّ أبد الدهر وانني لو قضيت العمر

شاكراً لكم ما أجزيت الوفاء حقه ، فلا كن يا مولاي موضع الخضوع لمقامكم ولست بقادر أن أرد ما أمرت أو أدفع ما شملني من عطف فان في الرد كفراً وجحوداً ، على اني لا أبغي من الدنيا إلا أن ألبث في دولتكم متصلاً بكم مشتغلاً بنشر العلم والمعرفة داعياً لكم بطول البقاء

ولم يتحول عمر عن كلامه ، وأيقنت انهُ مدفوع اليهِ عن ضمير ورغبة ، فعينت له كل عام ١٢٠٠ دينار من بيت المال في نيسابور ينفقها في شئونه ، ولكن عمر عاد بعد ذلك الى موطنه وعكف على دراسة علومه خصوصاً علم الهيئة الذي بذّ فيهِ الأقران وبلغ منهُ مبلغاً رفيعاً ، ثم عاد الخيام الى (مَرْو) وأخذ في تدريس علم الحكمة في عصر ملك شاه ، فقربهُ الملك وأعزه ، وبلغ الخيام في عهده مبلغ كبار العلماء والحكماء »

وذكرت الوصية ذهاب حسن الصباح الى نظام الملك يستوفيه عهده ، وان الوزير ترك له الخيار في ولاية الري واصفهان . ولكن حسن لم يكن ليقنع بهذا الذي عرض عليهِ فأحسَّ بهذا نظام الملك، فقدمهُ للسلطان حاجباً له ، وظل في مركزه يرقب الفرص ويتحينها . وأبى إلاّ أن يكون خوّاناً غدّاراً فراح يعبث في البلاط سعاية ووشاية ، فسعى بالوزير لدى السلطان ثم انتضح أمره فشقَّ عصا الطاعة وخرج غاضباً موتوراً معلناً الثورة العامة

محل رأي الذين يرفضون وثيقة نظام الملك

تشكك غير واحد من المستشرقين في الوقائع التي نطقت بها هذه الوثيقة ، وجاءوا تأييداً لشكهم بأسباب اعتمدوا عليها في تقرير عدم صحتها ونسبتها الى الوزير نظام الملك ، ومن هؤلاء العلماء السير رُس والمستشرق دوزما

ولقد توسموا ان عدم صحة هذه الوثيقة بالتشكيك في اجتماع الرفاق الثلاثة عمر ونظام الملك وحسن الصباح في مدرسة واحدة لاستحالة تقارب أعمارهم ، وقد أيدوا ذلك بأدلة أوردوها ، وبهذا تمكنوا من ايجاد برهان على ان هذه الوصية لم تصدر من نظام الملك

وفي هذا يقول السير رُس :

« أخذ بهذه الوصية جميع الذين درسوا عمر ، وقبلها المعربون على أنها شيئاً تاريخيًّا لا يتطاول اليه الشك ، على الرغم مما تحوي من تناقض تاريخي ملحوظ

على اننا نستطيع أن نبحث عن التاريخ الأدبي لهذه الوصية،فنجد انها ذكرت لاول مرة في كتاب المؤرخ الفارسي الشيخ مير خند ، فما ارى المتقدمون من الباحثين ان يبحثوا في صدق هذه الرواية ومبلغها من الحق التاريخي وجدوا انها دُوّنت تدويناً معتمداً في القرن

الخامس عشر للميلاد ، أي بعد عصر الخيام بنحو الف سنة ، وانها لم تكتب في المراجع التي ذكرت الخيام في السنوات التالية لعصره ، وانها منسوبة الى الوزير نظام الملك وبدأ المتأدبون يميلون الى رفض حكاية الرفاق الثلاثة التي سجلتها وصية نظام الملك . ونظروا اليها نظرهم الى رواية مشكوك في وقائعها ، فقال المستشرق هوتزما أن واضع هذه الوصية قد خلط بين نظام الملك وبين وزير آخر من عظماء الفرس وهو أنو شروان بن خالد ، فلقد ذكر أنو شروان عن نفسه انهُ هو الآخر كان في المدرسة مع حسن الصباح ، ولكن هذا الرأي قد ناله فتور ، وأصابه اعراض ، لما أخذ المستشرق بركون بوصايا نظام الملك وأكد صحتها ، ولقد سارت مسير الحقائق التاريخية في القرن الرابع عشر الميلاد ، والرأي عندي هو ما رآه هوتزما ، فقد يحتمل أن تكون الخرافة قد بدأت كما تبدأ الخرافات دائماً بالخلط بين الاشخاص ، فقد يكون أحد الاشخاص أو الرواة ، قد خلط لأمر ما ، بين الوزيرين نظام الملك وأنوشروان ، ولسب ما قرره انوشروان عن اجتماعه هو وحسن الصباح في مدرسة واحدة الى نظام الملك ، وتناسى الناس حقيقة الأمر وذكروا الواقعة منسوبة الى نظام الملك

على أني اميل الى رفض قصة الرفاق الثلاثة لسببين : الاول ان المؤرخين المتقدمون والذين اتصل عصرهم بعصر الخيام أو قرب منه لم يذكروا وصية نظام الملك ولم يشيروا اليها ، الثاني ان ليس من المعقول تعمير الخيام وحسن الصباح معاً هذا الاجل الطويل ، فجميع المراجع أجمعت على أن مولد نظام الملك كان في سنة ١٠١٧ م اذ انه مفروض ان الخيام وحسن الصباح كانا قرينين لنظام الملك فتكون سنة مولدهما على وجه التقريب هي نفسها هذه السنة أي سنة ١٠١٧م ، وقد ذكر ان عمر الخيام مات سنة ١١٢٣م على حين مات حسن الصباح سنة ١١٢٤ م أي انهما عمّرا نحو مائة سنة وست ثم وسبع . فان حدث وطال هذا الأجل لأحدهما فكيف حتمت الاقدار أن يطول الاجل لكليهما !

على انهُ لو ظهر ما يُعيننا على تحديد ميلاد حسن أو عمر في سنة متأخرة اذاً لرجعنا بهذه الوثائق التي تهيء لنا اسباب الحكم على سلامة قصة الرفاق الثلاثة أو على مبلغها من الانتحال . واذا أقنا الحجة على ان حسن الصباح لم يكن مع نظام الملك في مدرسة واحدة ، كان في هذا الكفاية على نقض الثقة في قصة الرفاق الثلاثة ، وعلى انتحال الوصايا ونسبتها الى الوزير نظام الملك ، على اني أرى انه اذا لم يتح لنا إقامة حجتنا هذه على إبطالها وجب علينا اذا أخذنا بها ان نعتمد على شهود رأوا الرفاق الثلاثة في مدرسة واحدة ، فليست المراجع وحدها كافية لأن تكون دليلاً على مثل هذه القضايا ولكن الاثبات فيها يكون قويّاً مدعماً اذا ما أكدته البيّنة

ولقد اطلعنا على مذكرات لوزير فارسي مشهور، وهو انوشروان بن خالد، التي سجل على طائفة الاسماعيلية كبائرهم وخفاياها. وذكر لحسن بن الصباح وأتباعه جرائم وآثاماً، وليس من شك في ان هذه المذكرات سجلت أهم الأحداث التاريخية التي عاصرته او التي اتصلت بعصره اتصالاً وثيقاً، وهي على وجه التحديد الأحداث التي وقعت بين موت الفاتح ارطغرل بن كنرد وبين حكم ملك شاه أي بين سنتي ١٠٧٢ م — ١١٣٤ م. ولقد ترجم هذه المذكرات الى العربية المؤرخ الاسلامي عماد الدين الاصفهاني احد خلفاء صلاح الدين، وذيلها بتضمين لتاريخ السلاجقة، ثم أعاد نسخ هذا التاريخ البنداري في القرن الثالث عشر للميلاد

هذا هو التاريخ الأدبي الذي نشره هوتزما سنة ١٨٨٩، وإنك لتجد في صفحة ٦٦ من النسخة العربية المذكورة بيانات طريفة سجلها انوشروان بنفسه عن قيام مذهب الاسماعيلية [1]

وليست قيمة هذه البيانات في انها تقرير من وزير ناصر حسن الصباح وزامله في المدرسة، ولكنها تضم الى هذه القيمة تصويراً واضحاً لحسن الصباح يكشفنا على تعليمه وعلى ناحية من أيام شبابه، وفي الحق ان الوزير انوشروان لم يذكر اسم حسن الصباح صريحاً، الا انه أراده فعبر عنه بكلمات لا تميز غير شخصية حسن نفسه، وليس من العسير عليك ان تميز شخصية حسن مما وصف انوشروان، فهو يقول: «لقد وقع امر يدعو الى العجب في سياق الأحداث التي حدثت، اذ ان أشخاصاً كانوا معنا في المدرسة ونالوا ما أخذنا من حظ وفير في العلم والدين والفقه والآداب، قد اختلفوا عنا مشرباً ومذهباً، وكان من بينهم صاحب (ري) [2] الذي تنقل في الأسفار والذي اتخذ النسخ والكتابة حرفة له، ونفذ أعماله بقدرة ونجاح، ثم انبرى في ثورة وما زال بها حتى استولى على قلعة حصينة، ثم ارتكب أعمال الارهاب والتخريب مع أتباعه، وما زالت مذاهبهم خافية عن الناس حتى اتضح امرهم وشاع [3].

(١) وصف الوزير انوشروان الفظائع التي ارتكبها حسن الصباح وأتباعه، والجرائم التي سخر عليها نظام مذهب الاسماعيلية الارهابي، وكيف قام حكم الارهاب الذي أخذوا به أهالي البلاد والملوك. وقرر انوشروان أن أول وآخر عظيم ذهب ضحيتهم هو الوزير نظام الملك حيث قتل سنة ١٠٩٢ م بعد موت ملك شاه بشهر واحد (برون عن هوتزما ص ٦٧ ؛ وبرس ط ١٩٠٢ ص ٣٣ لندن

(٢) جاء بكتاب جامع التواريخ ان حسن الصباح ذهب من الري الى نظام الملك ليحظى بخدمته وذكر الوزير بوعده فقال له نظام الملك «لك الخيار بين ولاية الري واصفهان» فلم يقنع حسن بذلك ولم يرض به اذ كان يتوقع أن يشركه الوزارة. فعين له نظام الملك فالتزم خدمة السلطان

(٣) البنداري عن هوتزما ص ٦٧ وبرس ط لندن سنة ١٩٠٢ ص ٣٣